

أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي... يونس ضرار و د. أزهار طلال
أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي لطلاب الصف الخامس الأدبي في
مادة التربية الإسلامية

The effect of the thinking maps strategy on developing the
analytical thinking of the literary fifth grade students in the subject
of Islamic education

Younis Dirar Jassim Al-Khattal

يونس ضرار جاسم الخطابي

Dr. Azhar Talal Hamed Al-

د. أزهار طلال حامد الصفاوي

Safawi

أستاذ مساعد

Assistant professor

University of Mosul - College

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم

of Education for Human

الإنسانية

Sciences

ywnsdrar316@gmail.com

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/٧/٢١

٢٠٢٢/٦/٢٣

الكلمات المفتاحية: أثر، استراتيجية، خرائط التفكير، تنمية التفكير التحليلي، الخامس
الأدبي

**Keywords: impact. strategy. thinking maps. developing analytical
thinking. literary fifth**

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف إلى أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي
لطلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية.

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضيتين صفريتين، وللتحقق من فرضيتي البحث
ختبرت عينة عشوائية من مجتمع البحث تكونت من طلاب الصف الخامس الأدبي في مدينة
الموصل الكورس الأول من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)، وقد بلغ عدد العينة (٨٠)
طالباً وزعوا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (٤٠) طالباً للمجموعة التجريبية التي
درست على وفق استراتيجية خرائط التفكير، (٤٠) طالباً للمجموعة الضابطة التي درست
بالطريقة الاعتيادية .

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئة وأجرى عملية التكافؤ على
مجموعتي البحث في متغيرات العمر بالأشهر، درجة التربية الإسلامية للكورس الأول من
العام (٢٠٢٠-٢٠٢١)، حاصل الذكاء، درجات العام السابق، المستوى التعليمي للأبوين،
الاختبار القبلي للتفكير التحليلي.

وتطلب تحقيق هدف البحث إعداد أداة كانت اختبار التفكير التحليلي مكون من (٢٩) فقرة، وقد تحقق الباحث من صدقها وثباتها وقوة تمييز فقراتها وطبقه الباحث قبل البدء بالتجربة وبعد انتهائها.

وكانت التجربة قد بدأت في يوم الأحد الموافق (٢٠٢١/١١/١٤) واستمرت إلى يوم الأحد الموافق (٢٠٢٢/١/١٦)، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج ما يأتي :

١ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية خرائط التفكير والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في التفكير التحليلي ولصالح الاختبار البعدي .

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من الاستنتاجات منها أن استراتيجية (خرائط التفكير) كان لها دور في تحسين ورفع المستوى التحصيلي لطلاب الصف الخامس الأديبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التحليلي، كما أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها التأكيد على مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها تشجيع الطلبة للمشاركة بالنشاطات اللاصفية لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية قدرات المبدعين منهم . واستكمالاً للبحث الحالي وضع الباحث مقترحات لبحوث مستقبلية منها أثر استراتيجية خرائط التفكير في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط لمادة التربية الإسلامية وتنمية القيم الإسلامية لديهم .

Abstract

The aim of the current research is to identify the impact of the thinking maps strategy on developing the analytical thinking of fifth-grade literary students in Islamic education.

In order to achieve the goal of the research, the researcher put two null hypotheses, and to verify the two hypotheses of the research, a random sample was selected from the research community, which consisted of fifth-grade literary students in the city of Mosul, the first course of the academic year (2021- 2022). And a control group, with (40) students for the experimental group that studied according to the thinking maps strategy, (40) students for the control group that studied in the usual way.

The researcher adopted the experimental design with two equal groups and conducted the equivalence process on the two research groups in the variables of age in months, the degree of Islamic education for the first course of the year (2020-2021), intelligence quotient, the previous year's degrees, the educational level of the parents, the pre-test for analytical thinking.

Achieving the goal of the research required the preparation of a tool that was the analytical thinking test consisting of (29) paragraphs, and the researcher verified its validity, stability and strength to distinguish its paragraphs and applied by the researcher before starting and after the experiment.

The experiment started on Sunday (14/11/2021) and continued until Sunday (16/1/2022), after data collection and statistical analysis using the t-test for two independent samples. The results showed the following:

1- There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the averages of developing analytical thinking skills among the students of the experimental group who studied according to the

thinking maps strategy and the control group that studies according to the usual method.

2- There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean of the pre and post tests for the students of the experimental group in analytical thinking and in favor of the post selection.

In light of the results of the research. the researcher came out with a number of conclusions. including that the strategy (thinking maps) had a role in improving and raising the achievement level of the fifth grade literary students in Islamic education and developing their analytical thinking. Students to participate in extra-curricular activities to enhance their self-confidence and develop their creative abilities. To complement the current research. the researcher put forward proposals for future research. including the impact of the thinking maps strategy on the achievement of first-grade intermediate students in Islamic education and the development of Islamic values for them.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

في ظلّ التقدم المعرفي الذي يميّز به العصر الحالي أصبح من الضروري الاهتمام بالمنظومة التعليمية بكلّ عناصرها، والتغلّب على الاتجاهات التقليدية التي تسود الموقف التعليمي من حيث تركيزها على طريقة تدريس واحدة تقليدية قائمة على التلقين والحفظ والاستظهار التي تقلّل من نشاط الطالب إذ أصبح يتلقّى المعلومات فقط وعلى حساب تفاعله ومشاركته في المواقف التعليمية، وهذا ما يؤدي أيضاً إلى تشتت المعلومات التي درسها، ونسيانها بعد الانتهاء من أداء الامتحانات الفصلية أو النهائية

مما يدل على أن هناك مؤشراً واضحاً لتدني نسب النجاح وضعفاً في توظيف وممارسة التفكير التحليلي لدى الطلاب وهذا قد تطلب استعمال طرائق تدريس فعّالة تستثير دافعية الطلاب وتعزز اتجاههم نحو المادة لكي يتسنى لهم فهمها فهماً صائباً واستيعابها وتوظيفها في حياتهم العملية، ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي لطلاب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية أساساً لإصلاح البشرية فضلاً عن قدرتها على دفع المجتمع وإرشاده الى عبادة الخالق (عز وجل) وهي تنمي وتصلق مواهب الأفراد وتستثمر عقولهم وأفكارهم كما تعد وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالأفراد والرقى بالأمم إذ إنها تعنى بتربية الفرد تربية متكاملة من جميع الجوانب، فهي تنمية شاملة مترنة تستهدف إعداد الفرد الصالح اعداداً شاملاً متزناً ليكون نافعاً لنفسه ومجتمعه، فالتربية مجموعة من الاسس التي يستطيع المجتمع بها نقل المعارف والاهداف المكتسبة ليحافظ على بقائه . (الحيلة، ٢٠١٦ : ٩)

وبذلك تكون التربية وسيلة لبلوغ أهداف المجتمع في تطورات مجالات الحياة كافة فتقع عليها مسؤولية إعداد الأجيال وعمليات انتقال تراثه الفكري والحضاري بما ينسجم مع مستجدات العصر وتطلعاته نحو المستقبل وتتضمن التربية عملية فاعلة وهي عملية التعلم التي تهدف الى اثاره دافعية الطالب وتسهل عمليتي التعلم والتعليم اللتين تعكسان وظائف التربية لتحقيق اهدافها بمؤسساته التربوية والتعليمية التي تتولى مهمة تكوين شخصية الطالب . (الحيلة، ٢٠١٦ : ١٩)

وتعنى التربية الإسلامية بتربية الإنسان وإعداده في مختلف جوانب حياته، وتتبوأ هذه التربية مكانة مهمة في العملية التربوية بما تتضمنه من أبعاد روحية وتربوية وعلمية وأخلاقية مستتبطة من الوحي وتسعى لإعداد الشخصية المسلمة القادرة على نشر مبادئ الشريعة السامية وتعاليمها الإنسانية بما يحقق سعادته في الدنيا والآخرة . (خميس، ٢٠١١: ٣٢)

لذلك تتجلى أهمية الطرائق التدريسية في كيفية تفعيل مقاصد محتوى المادة الدراسية بهيأة يُمكنُ الطالب من الوصول للأهداف الذي تسعى إليه العملية التربوية في دراسة مادة من المواد، لكون الطريقة التدريسية قد تصبح عديمة الجدوى إذا لم تصل بالطلاب إلى الهدف المرغوب فيه، ولذلك يقتضي على المدرسة أن تتبع طرائق واساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة جيدة ومميزة . (الحيلة، ٢٠١٧: ٥٩)

لذا لا بد من اللجوء الى الطرائق التدريسية التي تعمل على تحفيز النشاط العقلي عند الطالب ولاسيما المواد الدراسية ذات المفاهيم التي تتطلب التفكير والتأمل والاستنتاج ويجد الباحث في استراتيجية خرائط التفكير ما يستدعي ذلك ويناسب مادة التربية الإسلامية ذات المفاهيم المتشعبة .

وأكد الكبيسي ومدركة (٢٠١٨) أن استعمال استراتيجية حديثة في التدريس من قبل المعلمين والمتعلمين بطريقة فردية وجماعية ستؤدي الى خلق بيئة ايجابية وفعالة نشطة بين المتعلمين وتنمي مهارات التفكير العليا، وتنشأ وتنظم وتفسر المعلومات المتضمنة بالمحتوى وتشجع المتعلمين لرؤية تفكيرهم والتحدث عنه وتزيد من معرفة المتعلم من خلال تنمية مهارات ما وراء المعرفة . (الكبيسي ومدركة، ٢٠١٨: ١٦٣)

ويعد التفكير نشاطاً طبيعياً لا يستغني الإنسان عنه في حياته اليومية فهو مطلب لزيادة فهم الفرد لكثير من القضايا والأمور التي تواجهه في حياته اليومية، ولقد اثار ذلك كثيراً من التربويين في العالم وذلك لأهميته بالنسبة للمجتمع والفرد إذ أنه يتيح للفرد رؤية الأشياء بشكل أوضح وبنظرة أشمل في حل المشكلات ويجعلهم يتفكرون تفكيراً يوصل الى أفكار جديدة تتجاوز الانماط التقليدية (DeBono, 1992: 31) فالتفكير مقدره مصنوعة أكثر من كونها طبيعية، لذلك فإن الأهتمام بها كمهارة أصبحت امراً جوهرياً في العالم المعاصر إذ إنها من المهارات الحياتية اليومية التي يحتاج إليها كل فرد من أفراد المجتمع (الموسوي، ٢٠١٠: ١٢١)

ومن الجديد بالذكر أن التفكير التحليلي يتبع اسلوباً متسلسلاً في الخطوات وبمنحى منهجي علمي، ويسير في كل خطوة حتى يصل الى الهدف المنشود،

أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي... يونس ضرار و د. أزهار طلال

ويسير في الطريق المألوف الأكثر اعتيادياً، وإن أهمية هذا النوع من التفكير يناسب المشكلات التقليدية التي لها بديل وحيد أو حل وحيد وبهذا يحاول التوصل الى الحل الصحيح الأوحده . (خضيرات، ٢٠١٩: ٢٥٧)

لذا تكمن أهمية البحث فيما يأتي :

١. أهمية التربية في عالم اليوم عالم العصر الحديث التي تتسابق فيه المعرفة، ودور التربية المهم في البناء الحضاري، ووسيلة فعالة في إحداث التغييرات التربوية، والاجتماعية والثقافية والاقتصادية المرغوب فيها في المجتمع.
٢. أهمية منهج التربية الإسلامية الذي يؤدي الى تعزيز المعرفة الشرعية لدى الطلاب لأهميتها لفهم محتوى الموضوعات التعليمية.
٣. أهمية استراتيجية خرائط التفكير ؛ لأنها تعتمد على مجموعة من نظريات التعلم وتتضمن مهارات متنوعة من التفكير التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية وتنمية قدراته التحليلية والإبداعية والعملية والتطبيقية لما يتعلمه من معلومات ومعارف ومفاهيم وحقائق علمية جديدة وربطها بالواقع .
٤. أهمية التفكير كونه ينمي المهارات العقلية عند الطلاب .
٥. أهمية التفكير التحليلي كونه يساعد الطلاب على التقويم والاستنتاج واتخاذ القرارات لمواجهة متطلبات المستقبل وما يحيط بهم من ظروف .

ثالثاً: هدف البحث

أثر استخدام استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي لطلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية.

رابعاً: فرضيات البحث: لغرض هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين الآتيتين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية خرائط التفكير والمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية .
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

خامساً: حدود البحث

تحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية الصباحية في مدينة الموصل، والتابعة للمديرية العامة لتربية نينوى .
٢. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ .
٣. الموضوعات المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الأدبي للسنة الدراسية (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) والتي أقرتها المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية من الصفحة (٤-٨٦) من مادة التربية الإسلامية في الفصل الدراسي الأول .

سادساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الاستراتيجية: عرفها كلٌّ من:

١. **عطية (٢٠٠٩):** بأنها " مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتخذها المدرس ليتوصل بها الى تحقيق المخرجات التي تعكس الأهداف التي وضعها، وبذلك فهي تشتمل الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف" . (عطية، ٢٠٠٩، ٣٤١)
٢. **القره غولي (٢٠١٨):** أنها " خطة منظمة ومحكمة البناء، مرنة التطبيق تستخدم لتحقيق الأهداف المرسومة وحل المشكلات التي تواجه الأفراد، وإن هذه الاستراتيجية تشتمل على مجموعة من الأساليب والطرائق والإشكال والأنماط التي يمكن أن يتم استخدامها في تحديد غرض ما بمهارة" . (القره غولي، ٢٠١٨: ٣١١-٣١٠).

ويعرف الباحث الاستراتيجية إجرائياً أنها: مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات التي يترجمها الباحث إلى أداءات وتحركات تلائم خصائص طلاب الصف الخامس وطبيعة مادة التربية الإسلامية والإمكانات المتاحة على وفق استراتيجية خرائط التفكير لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التي سبق تحديدها.

ثانياً: استراتيجية خرائط التفكير: عرفها كلٌّ من:

١. **صادق (٢٠٠٨):** أنها "أدوات مرئية من ثمان خرائط تفكيرية كل منها لها نمط أو أكثر من أنماط التفكير تساعد الطلاب على تنظيم المعلومات والمفاهيم وإيجاد العلاقات والروابط بينهما بمجرد النظر وابرز افكارهم وتفكيرهم من خلالها وهي تعتمد على الفهم العميق للمادة المتعلمة وتهدف الى تشجيع المتعلم وتنمية التصورات الذهنية والعمليات العقلية" . (صادق، ٢٠٠٨: ٨٠)

أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي... يونس ضرار و د. أزهار طلال

٢. الكبيسي ومدركة (٢٠١٨) أنها " رسوم تخطيطية لتنظيم المحتوى التعليمي خلال توضيح العلاقات المتبادلة بين الأفكار وتعكس بعض مهارات التفكير الأساسية، وهي لغة بصرية يشترك بها المعلمون والمتعلمون في كافة المستويات وتعد نموذجاً لإدماج الدروس السابقة باللاحقة ضمن التقييمات الصفية " . (الكبيسي ومدركة، ٢٠١٨: ١٧١ - ١٧٢)

ويعرف الباحث استراتيجية خرائط التفكير إجرائياً أنها: مجموعة من الخطوات التي يستعملها الباحث / مدرس التربية الإسلامية في تدريس موضوعات محددة في مادة التربية الإسلامية لطلاب الصف الخامس الادبي (المجموعة التجريبية) والتي تتكون من ثمان خرائط وهي (خريطة الدائرة، خريطة الفقاعة، خريطة الفقاعة المزوجة، خريطة الشجرة، خريطة الدعامة، خريطة التدفق، خريطة التدفق المتعدد، خريطة الجسر).

رابعاً: الصف الخامس الأدبي

هو الترتيب الثاني في صفوف المرحلة الإعدادية التي تكون فيها مدة الدراسة في العراق ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة وتتراوح اعمارهم ما بين (١٦ - ١٧ سنة).

خامساً: مادة التربية الإسلامية: عرفها كلٌّ من:

١. الشلال (٢٠١٣) أنها: "مجموعة المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي أتى بها الإسلام والتي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العلمية، يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكاً يتفق مع عقيدة الإسلام" . (الشلال، ٢٠١٣: ٣٠) .

٢. محمد وسارة (٢٠١٧): أنها : "إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام " . (محمد وسارة، ٢٠١٧: ١٣).

يُعرف الباحث التربية الإسلامية إجرائياً بأنها: المادة المقرر تدريسها لطلاب الصف الخامس الأدبي التي تضم القرآن الكريم وتلاوته ومعانيه والتربية الإسلامية المشتغل على الأحاديث النبوية، والمباحث التي تنظم سلوك الطلاب بما يتفق وعقيدة الإسلام السحاء .

سابعاً: التفكير التحليلي : عرفه كلٌّ من:

١. الأسدي (٢٠١٣): أنه " قدرة الفرد على تحليل تفاصيل الموقف الى أجزاء دقيقة أو تفصيلية لإيجاد حل مناسب للمشكلة ويتناول القدرة على تحليل المثيرات البيئية الى أجزاء منفصلة ليسهل التعامل معها والتفكير فيها بشيء مستقل" . (الأسدي، ٢٠١٣: ١٦٦)

٢. عطية (٢٠١٥): أنه " قدرة الفرد على تحديد المشكلة أو الفكرة وتحليلها الى عناصرها أو مكوناتها الجزئية وتنظيم المعلومات لاتخاذ قرار او إصدار حكم وبناء معيار لغرض التقويم والاستنتاج" . (عطية، ٢٠١٥: ١٣٨)

يعرف الباحث التفكير التحليلي إجرائياً بأنه: العمليات الذهنية التي تعكس قدرة الطلاب على مواجهة المشكلات من خلال تفكيك اجزائها بحذر أو بطريقة منهجية والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار، فضلاً عن توضيح المعلومات والمواقف للحصول على استنتاجات عقلانية دقيقة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال استجاباتهم على مواقف اختبار التفكير التحليلي المعد لأغراض البحث الحالي.

تعدّ خرائط التفكير أدوات بصرية تتبنى وتشجع التعلّم مدى الحياة، وتستند إلى الفهم العميق للمحتوى بشكل مبسط، وتعدّ لغة بصرية مشتركة ومألوفة في مجتمع التعليم تهدف إلى إبراز عمليات التفكير، والتفكير التكاملي، والتقييم المستمر للإنجاز والتطور، فهي تقدم للمعلمين والطلاب طريقة مشتركة لتحليل المعلومات ومعالجتها وتعمل على تطوير قرارات الطلاب لأداء جيد في الاختبارات التحصيلية فالمرونة والاتساق لكل خرائط التفكير تميّ التعلّم الفردي والتعلم التعاوني ونمو المفهوم والتفكير التأملي، والابداع ووضوح الاتصال والتطور المعرفي المستمر (القرني، ٢٠١٧: ٨٣)

إن الهدف من خرائط التفكير هو تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمتعلمين، وتتلخص فكرة هذه الاستراتيجية بتخيل أن الفكرة الرئيسة هي جذع الشجرة والفروع هي الأفكار الفرعية التي ترتبط بالجذع، وتساعد هذه الخرائط على توليد الأفكار حول المشكلات فيكون بذلك مركز التفكير هو العنوان ويعبر عن الفكرة الرئيسة، والفروع الأفكار الفرعية وبحث الصلة بين الموضوع الأصلي والأفكار الفرعية والخروج بحلول وبدائل مختلفة. (الطناوي، ٢٠١٥: ٦٩)

أما تصميم خرائط التفكير فيعتمد على توجيه سلسلة منظمة من الأسئلة الواضحة التي يجب أن يطرحها المدرسون لتوجيه الطلاب في أثناء نشاط التفكير الأساسي في كل درس (مصطفى، ٢٠١٠: ١٥١) إذ تزود المتعلمين بطرائق اتصال واضحة تعبر عن وجهات النظر المتنوعة والأنماط العقلية لدى البشر، وأصبحت هذه الخرائط كمرآة للعقل في أثناء التفكير أو العمل، ومن ثم تسهل عمل الحوار الداخلي والتقييم الذاتي للمتعلم، وأن خرائط التفكير تدعم المتعلمين بالبحث عن النماذج والأنماط عبر كل أنظمة الرموز الموجود حولهم. (Hyerle.2004) نقلا عن (خاطر، ٢٠٠٧: ١٩).

ومن ثم فإن خرائط التفكير هي أدوات تفكير بصرية ولغة مهمة في تخطيط الأفكار وتنظيمها وسهولة تذكرها فضلاً عن توضيح ما بينها من علاقات وروابط تساعد المتعلم في استيعابه لمجرد النظر ويتم ذلك من خلال مجموعة من الخرائط التفكيرية التي تمي العديد من مهارات التفكير (مصطفى، ٢٠١٠: ١٠٢) وعندما ينتقل الفرد من مرحلة التلقي السلبي للمعلومات إلى التفكير فإنه ينمي لديه الاتجاه نحو المادة نتيجة قدرته على اكتشاف ما لديه من معرفة والتوصل لفكر سليم (خليل، ٢٠٠٥: ١٠٧)، فهي تمثل المحتوى البصري وتعدّ نماذج إبداعية لمعلومات المحتوى، وكل واحدة من هذه الخرائط تمثل عمليات تفكير أساسية في المخ ترتكز على أساس مهاري معرفي مثل: الموازنة والتضاد، التتابع، السبب

والنتيجة، الوصف، التناظر، وتتسم بالمرونة والفاعلية، تستعمل خرائط التفكير معاً لتوضيح العلاقات، هذا ويمكن استخدام خرائط التفكير منفردة أو مجموعات لتشكيل لغة بصرية مشتركة للتعلّم ان تنوع المنظمات البيانية المستعملة من أجل تمثيل المعلومات والعمليات العقلية. (الطناوي، ٢٠١٥: ٦١)

أنواع خرائط التفكير:

هناك ثمانية أنواع من الخرائط التفكير صممت لمساعدة الطلاب على توليد وتنظيم افكارهم وتفكيرهم وكل خريطة ترتبط بعملية من عمليات التفكير وتتمثل هذه الخرائط على النحو الآتي:

أولاً: خريطة الدائرة:

وهي خريطة تتكون من دائرتين لهما نفس المركز ومختلفتين في القطر، توضع في مركز الدائرة الأولى الصغرى الكلمات والصور والأرقام والأفكار (لتقديم موضوع أو مفهوم أو فكرة لمحاولة التعرف والفهم) وفي خارج هذه الدائرة يضع المتعلم كل ما له علاقة بالمعرفة السابقة عن هذه الفكرة حيث يكتب أو يرسم أو يستخدم مخططات لأي معلومات توضح الموضوع الرئيسي في المحتوى (مثل السلة التي تجمع فيها الكلمات أو الأفكار التي لها علاقة بالفكرة الرئيسية).

ثانياً: الخريطة الفقاعية:

هي خريطة عنقودية مفتوحة النهاية تتكون من دائرة مركزية وعدد من الدوائر حولها، حيث يكتب في الدائرة المركزية الكلمة أو الشيء المراد وصفه أو تحديد صفاته وخواصه، ويكتب في الدوائر الخارجية أهم الصفات والخواص لهذه الكلمة.

ثالثاً: خريطة الفقاعة المزدوجة:

وهي امتداد لخريطة الفقاعة، وتتكون هذه الخريطة من دائرتين مركبتين متجاورتين عند المقارنة بينها، وفي جانبي الدائرتين المركزيتين من الخارج تكتب الصفات المختلفة للمفهومين عند المقارنة بينها. (الخفاف، ٢٠١٧: ١٩٦).

رابعاً: خريطة الشجرة:

هي عبارة عن فرع رئيسي مستعرض، يتفرع منه عدد من الأفرع على حسب الفئات الفرعية التي نريد أن نصف أو نبوب بها الأفكار أو المفاهيم، حيث تكتب الفكرة الرئيسية في أعلى الخط، وتكتب بالأسفل الأفكار الفرعية وأسفل فروع التصنيف تكتب التفاصيل المحددة لكل فرع ويمكن إجراء تفرعات متعددة.

خامساً: خريطة الدعامة / الرابط:

هي خريطة تشبه قوس المحارب القديم الذي يطلق سهامه نحو الأهداف المحددة، وتتكون من جزأين في الجانب الأيمن يوضع الموضوع أو المفهوم أو الفكرة الأساسية وعلى الجانب الأيسر في الدعامة الأولى تكتب الأجزاء الرئيسة للموضوع، ثم الدعائم الأخرى المتتالية يتم كتابة وتحديد الأجزاء الفرعية لها وهكذا.

سادساً: خريطة التدفق:

هي عبارة عن مجموعة من المستطيلات المتتالية، تتابع خلف بعضها، ويمكن أن ينساب من أحد المستطيلات، مستطيلات فرعية أصغر منها، ويكتب داخل المستطيلات العمليات أو الأحداث أو العلاقات بين المراحل في تتابع وترتيب، بحيث تعبر عن الحدث من البداية وحتى النهاية بطريقة متسلسلة وتستخدم في عملية تتابع الأحداث واستدعائها من الذاكرة بشكل منظم.

سابعاً: خريطة التدفق المتعدد:

هي عبارة عن مستطيل وسطي يوضع فيه الحدث محاط بعدد من المستطيلات من الجانبين في الجانب الأيمن توضع أسباب وقوع الحدث، في الجانب الأيسر توضع في المستطيلات النتائج.

ثامناً: خريطة الجسر:

وهي خريطة تشبه الجسر الذي يربط بين مكانين متباعدين وتتكون من طرفين، الطرف الأيمن منها يوضع فيه الأشياء أو المعلومات الجديدة المراد تعلمها، والطرف الأيسر منها يوضع فيه التشبيهات المعروفة سابقاً لدى المتعلمين والتي تقرب لهم الأفكار وتساعد على التعلم، تستخدم لعمل التشبيهات بين الأشياء، حيث يستخدم المتعلم تشابهات تكون معروفة لديه تساعده في تعلم معلومات جديدة مما يساعد على إيجاد علاقة بين الواقع والمجرد (الخفاف، ٢٠١٧: ١٩٨).

ثانياً : التفكير التحليلي

مفهومه:

يعد التفكير التحليلي نمطاً من أنماط التفكير ظهرت أول إشارات في كتابات ديكارت بأنموذجه الذي شكل جوهر الفكر العلمي الحديث ؛ إذ بيّن إمكانية فهم الشيء فهماً كاملاً من خلال خصائص أجزائه، فالتحليل هو عزل الشيء عن سواه لأجل فهمه بشكل مفصل ودقيق، ولا يمكن الاستمرار في تحليل الأجزاء إلا باختزالها إلى أجزاء أصغر. (فريتهوف، ١٩٩٨: ٨٥).

والتفكير التحليلي مهارة عقلية تتطلب القدرة على تجزئةِ المواقفِ والأشياءِ والعلاقاتِ إلى عناصرها (توق وآخرون، ٢٠٠٣: ٨٠)؛ ويأتي التحليل في المستوى الرابع من التعقيد في المستويات المعرفية التي حددها بلوم حيث تتطلب مهارة التحليل من المتعلم تجزئة المعلومات إلى أجزاء صغيرة وإيجاد مسلمات وفرضيات والفروق بين الحقائق واستكشاف العلاقات السببية (قاسم: ٢٠٠٢، ١٣٢)، وقد وصفه ريتشارد بأنه: " القدرة على تحليل المعلومات، وتحديد مفتاح القضايا والعلاقات أو الأهداف، وتشخيص الفرص، وتقديم استنتاجات من المعلومات المتاحة، واستخلاص النتائج المنطقية، وتحليل المشكلات خطوة بخطوة نحو الحل، مما يدل على بصيرة من خلال العلاقات بين المواقف أو الأشياء التي بينت ذات صلة واضحة. (ابو عقيل، ٢٠١٣: ١٠)

مراحل التفكير التحليلي: التفكير التحليلي تفكير منظم متتابع ومتسلسل بخطوات ثابتة في تطورها إذ يسير تفكير الطفل عبر مراحل محددة بمعايير، تحدد نجاحه فيها، وقد صاغ ديوي طريقة التفكير التحليلي على وفق مراحل مختصرة على النحو الآتي:

١. وجود مشكلة تواجه الفرد وتدفعه إلى القيام بالنشاطات الضرورية للحل.
٢. الملاحظة والمشاهدة لجمع المعلومات الضرورية عن المشكلة من أجل فهمها وتحليلها.
٣. وضع الفروض بعد جمع المعلومات وتحقيق المشكلة وتحليلها.
٤. تحقيق هذه الفروض والبرهان عليها وإثباتها بمعلومات أخرى وبما لدى الفرد من خبرات سابقة.
٥. الوصول إلى النتائج القطعية والقوانين والقواعد العامة. (قطامي، ١٩٩٠: ٥٥٨)

خصائص التفكير التحليلي:

١. يترابط التفكير التحليلي مع الحاجة الى تحقيق الذات لدى المتعلمين وهو نوع من الانتاج المتميز في الأداء أو الأفكار، وهو سلوك ناتج عن تفاعل المتعلمين مع خبراتهم السابقة، وبذلك تبرز قدراتهم المعرفية بشكل كبير.
٢. للتفكير التحليلي اتجاهات متنوعة تميزه عن غيره بكونه تفكيراً تغييرياً، أقل تعقيداً في تحديد هدفه، ويرفض المتعلمون الحلول القديمة والسير باتجاهات جديدة تجعل التفكير أكثر خصوبة وثراء.
٣. يمثل التفكير التحليلي سلسلة من النشاطات المعرفية، فهو ناجم عن قدرة الفرد على تجزئة وتحليل المشكلة وتمكنه من حل المشكلات التي تواجهه في جوانب متنوعة في أمور حياته.

أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي... يونس ضرار و د. أزهار طلال

٤. يعد التفكير التحليلي سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما، عند استقباله عن طريق أحد الحواس الخمس، وأما معناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الخبرة أو الموقف.

مهارات التفكير التحليلي :

١. تحديد السمات أو الصفات: وهي قدرة الفرد على تحديد السمات العامة لعدة أشياء، أو هي القدرة لاستنباط الوصف الجامع للصفة المحددة.
٢. تحديد الخواص: وهي القدرة على تحديد الملامح الشائعة أو اللقب أو الاسم أو تحدي الصفات المميزة لفرد ما أو شيء ما .
٣. اجراء الملاحظة: وتتمثل في القدرة على اختيار وتحديد الأدوات والخواص، والإجراءات الملائمة التي توصل الفرد الى تحديد هدفه، وتساعده في عملية جمع المعلومات.
٤. التقريب بين المختلف والمتشابه: وهي قدرة الفرد في تحديد ما هو مختلف ومتشابه بين الأفكار أو الموضوعات أو الأحداث ضمن مجال محدد.
٥. المقابلة أو المقارنة: وتتضح في عملية المقارنة بين فردين أو شيئين أو فكرتين فأكثر من عدة زوايا.
٦. التبيوب أو التجميع: وهي قدرة الفرد على تصنيف العناصر المتشابهة أو الاشياء ضمن مجموعة، بناء على خصائص وسمات أساسية تم بناؤها مسبقا.
٧. التصنيف: ويكون ذلك في قدرة الفرد على تصنيف وتنظيم المجموعات، ووضعها في مجموعات.
٨. بناء المعيار: وهو مقدرة الفرد على تحديد، وتقدير المعيار الأكثر فائدة وأهمية التي يمكن استعمالها في تقييم عناصر أو بنود، (التمييز والخيال، ٢٠١٩: ٢٠٩)
٩. الترتيب ووضع الأولويات وعمل المتسلسلات: وهو القدرة على الأحداث أو البنود في تسلسل هرمي مرتكزا على قيم نوعية، أو ترتيب أحداث معينة زمنياً.
١٠. رؤية العلاقات: وهي قدرة الفرد للمقارنة بين الأحداث و الأفكار، لتحديد النظام بين اثنين أو أكثر من العمليات.
١١. ايجاد الأنماط: وهو القدرة للتعرف على الفروق الخاصة بين اثنين من الخصائص أو أكثر في علاقة تؤدي الى نسق مكرر.
١٢. التخمين أو التنبؤ أو التوقع: وهو القدرة على استعمال المعرفة النمطية، والتباين، والمقارنة، وتحديد العلاقات أو توقع أحداث مماثلة مستقبلا.
١٣. تحديد السبب والنتيجة: وهو قدرة الفرد لتحديد الأسباب والنتائج الكبرى، والأكثر قوة وأهمية، لأفعال وأحداث ماضية.

١٤. اجراء القياس: تتمثل في قدرة الفرد على تحديد العلاقات والروابط بين أحداث أو بنود مألوفة، وأحداث متشابهة في مواقف حديثة، لغرض حل المشكلة، (عبد الهادي وعياد، ٢٠٠٩: ٣٣).

دراسات سابقة تتعلق بالتفكير التحليلي :

أولاً: دراسة (علي، ٢٠١٩)

هدف دراسة (علي، ٢٠١٩) التعرف على (أثر تدريس مادة الأدب والنصوص على وفق مهارات التفكير التحليلي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية التدوق الأدبي لديهم)، فقد اجريت هذه الدراسة على طلاب المرحلة الإعدادية، ولقد اختير التصميم التجريبي الذي يناسب طبيعة متغيرات كل دراسة فكان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) للاختبار البعدي ومقياساً بعدياً، وتكونت عينة الدراسة (٨٧) طالباً، فقد أعد الباحث اختباراً بعدياً لقياس التحصيل يتألف من (٤٠) فقرة اختبارية، (٣٠) فقرة منها موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، و(١٠) فقرات منها مقالية، ومقياساً للتدوق الأدبي يتكون من (٣٠) فقرة، وكانت الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مترابطتين - ومستقليتين، معامل ارتباط بيرسون، مربع (كا) معامل التميز، معادلة كورد ريتشاردسون (٢٠)) حيث أظهرت التحليلات الإحصائية النتائج الآتية :

- يوجد فرق ذو دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط اختبار التفكير التحليلي في مادة الادب والنصوص ولصالح المجموعة التجريبية .

ثانياً: دراسة (نسرين، ٢٠٢٠)

هدفت دراسة (نسرين ٢٠٢٠) الى التعرف على (فاعلية نموذجي (Needham) و(Good & Lavioe) في تحصيل مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير التحليلي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية).

وتكونت عينة من (١٠٥) طلاب وطالبات من كلية العلوم الإسلامية وتم توزيعهما على مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة وكان التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي (بمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار البعدي، وقد أعدت الباحثة اختباراً التحصيل تألف من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و(٩) فقرات من الاختبار المقالي ذي الاجابة القصيرة وتبنت الباحثة اختبار التفكير التحليلي، وكانت الوسائل الإحصائية المستخدمة (الاختبار التائي لعينتين مترابطتين - ومستقليتين، معامل ارتباط بيرسون، مربع (كا) معامل التميز، معادلة كورد ريتشاردسون (٢٠)) حيث أظهرت التحليلات الإحصائية النتائج الآتية :

أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي... يونس ضرار و د. أزهار طلال

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط اختبار التفكير التحليلي في مادة طرائق التدريس ولصالح المجموعتين التجريبتين .
أما البحث الحالي فسيتم إعداد اختبار : التفكير التحليلي
الإفادة من الدراسات السابقة:

١. الإفادة من النتائج في إبراز مشكلة الدراسة الحالية وأهميتها.
٢. الإفادة في اختيار التصميم التجريبي والتكافؤ في بعض المتغيرات التي تتناسب أهداف الدراسة الحالية.
٣. الإفادة في اختيار حجم عينة الدراسات السابقة وموازنتها مع عينة الدراسة الحالية الذي استعمل الباحث فيها طلاب الصف الخامس الأدبي.
٢. اختيار الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية والضابطة.
٣. اختيار أداة الدراسة المناسبة وبنائها والإفادة منها عند بناء أداة البحث الحالي.
٤. الإفادة في اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.
٥. بعض نتائج الدراسات يمكن أن تفيد في تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها من حيث الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابق

منهجية البحث وإجراءاته:

لما كان البحث الحالي يرمي التعرف على (أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي لطلاب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية)، فإن المنهج المناسب الذي يتلاءم مع أهدافه هو المنهج التجريبي، ويقصد بالمنهج التجريبي هو " ذلك المنهج الذي تستخدم فيه التجربة للوصول إلى النتائج، وتمثل حالة الانتقال من النطاق النظري إلى المجال التطبيقي، فضلاً عن أنه يسمح بدراسة متغير مستقل أو أكثر على متغير تابع مع تحديد أثر المتغيرات الأخرى التي تدخل في العلاقة بين المتغيرين الرئيسين" (الزلزالي، ٢٠١٧: ٩٧)

أولاً: التصميم التجريبي:

وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي كونه يتلاءم مع ظروف البحث الحالي الذي يعتمد على مجموعتين أحدهما تجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية (خرائط التفكير) والمجموعة الثانية الضابطة التي تدرس على وفق (الطريقة التقليدية) والشكل (١) يوضح ذلك :

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
التفكير التحليلي	تنمية التفكير التحليلي	استراتيجية خرائط التفكير	التفكير التحليلي	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية		الضابطة

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث واختيار عينته:

وقد تحدد مجتمع البحث لجميع طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الصباحية الإعدادية والثانوية في مدينة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٥٠٠٣) طالباً، موزعين في (٩٨) مدرسة اعدادية و(٢٦٨) مدرسة ثانوية وذلك بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادرة من المديرية العامة لتربية نينوى ذي العدد (٤٥٦٣/٧/٣) الصادر بتاريخ (٢٠٢١/١٠/١٧) الملحق (٢).

أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي... يونس ضرار و د. أزهار طلال

اختيار عينة البحث :

فبعد زيارة الباحث لإعدادية عبد العزيز عبدالله وجد أن إدارة الإعدادية وزعت الطلاب على شعبتين للصف الخامس الأدبي لذا قام الباحث بتوزيع المتغير المستقل على الشعبتين بطريقة السحب العشوائي لتمثل أحدهما المجموعة التجريبية والآخرى المجموعة الضابطة وقد بلغ عدد افراد البحث (٨٩) طالباً بواقع (٤٦) طالباً للمجموعة التجريبية و(٤٣) طالباً للمجموعة الضابطة وقد تم استبعاد الطلاب الراسبين المخفقين لكونهم قد يمتلكون خبرة سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في اثناء التجربة وهذه الخبرات قد تؤثر على دقة نتائج البحث أو في السلامة الداخلية للتجربة، علماً أن الطلاب المخفقين استبعدوا من نتائج التجربة احصائياً فقط وليس من التدريس إذ ابقى الباحث عليهم داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي، حيث تم استبعاد الطلاب البالغ عددهم (٩) طلاب بسبب الرسوب لتصبح أفراد العينة بصورتها النهائية (٨٠) طالباً بعد الاستبعاد موزعين بواقع (٤٠) طالباً للمجموعة التجريبية و(٤٠) طالباً للمجموعة الضابطة وكما موضح في الجدول (٥).

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

من أسباب نجاح البحث الجريبي يشترط ان يكون أفراد البحث في مجموعتي البحث متكافئتين (خندقجي، ٢٠١٢: ٢٢٢)

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي لأفراد مجموعتي البحث لكل المتغيرات

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الدولية	الدالة الاحصائية
التجريبية	٤٠	العمر	١٤,٤٠٢٦١	٠,٥٩٨	١,٩٩٤	غير دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٨)
الضابطة	٤٠	الزمني	١٦,٥٣٧٧٦			
التجريبية	٤٠	التربية	٦,٧٣٢٥٧	٠,٤٢٨		
الضابطة	٤٠	الاسلامية	٧,٨٤١٣٤			
التجريبية	٤٠	حاصل	٣,٠٣٤٤٢	٠,٥٤٧		
الضابطة	٤٠	الذكاء	٣,٠٩٢٤٨			
التجريبية	٤٠	المعدل	٩,٠٧٤٨٧	٠,٩٨٤		

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الدولية	الدالة الاحصائية
الضابطة	٤٠	العام السابق	١٠,٤١٥٤٤			
التجريبية	٤٠	التفكير	٣,٠٢٨٨١	٠,٤٤٨		
الضابطة	٤٠	التحليلي	٣,٩٠٩١٤			

رابعاً: تحديد أداة البحث:

١. اختبار التفكير التحليلي:

يهدف الاختبار في البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي لطلاب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الاسلامية.

٢. إعداد فقرات اختبار التفكير التحليلي:-

التفكير التحليلي هو المتغير التابع في هذه الدراسة الحالية، حيث كان لزاماً على الباحث إعداد اختبار لقياس هذا المتغير، وبعد اطلاع الباحث على مجموعة من المصادر والدراسات والاختبارات، ومراجعة الدراسات السابقة، إرتأى الباحث إعداد اختبار التفكير التحليلي، وبالاستناد إلى الخلفية النظرية وفي ضوء تعريف التفكير التحليلي ومهاراته، وبالاستعانة بخبرات بعض المختصين في مجال طرائق التدريس فضلاً عن خصائص مجتمع الدراسة، والمتمثل بطلاب الصف الخامس الأدبي، من حيث قابلياتهم وقدراتهم العقلية، قام الباحث ببناء الاختبار في ضوء مهارات التفكير التحليلي، بعد تحديده لبعض منها، حيث تكوّن الاختبار من (٢٩) فقرة من نوع الاختيار من متعدد صيغته الأولية توزع على خمسة مواقف صورية وكل موقف يتضمن خمس مهارات للتفكير التحليلي ولكل مهارة ثلاثة بدائل للإجابة، بديل واحد منها صحيح والبدائل الأخرى خاطئة، وقد أعطى الباحث درجة (١) للبديل الصحيح و (صفر) عن البديل الخاطئ، ولذا فإن أعلى درجة كلية للمجيب عن جميع فقرات اختبار التفكير التحليلي هي (٢٩) درجة، وأقل درجة كلية للمجيب عن فقرات الاختبار هي (صفر) درجة.

٣. صدق الاختبار:

تجمع أدبيات القياس النفسي أن مصطلح الصدق يشير إلى ما إذا كان الاختبار يقيس فعلاً ما أكد لقياسه (ميخائيل، ٢٠١٦: ١٦٣)، وللتحقق من صدق الاختبار، أي مدى تمثيل الاختبار للميادين المراد دراستها، تم عرضه على لجنة من المحكمين من

أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي... يونس ضرار و د. أزهار طلال

ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس ومدرسي التربية الإسلامية، وطُلب منهم إبداء آرائهم بمدى صلاحية الفقرات للهدف الذي وضعت لقياسه، واعتمد الباحث على نسبة اتفاق (٨٠ %) فأكثر معياراً لقبولها، وحصلت جميعها على هذه النسبة وأكثر إذ يمكن اعتبار اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات نوعاً من الصدق (Ferguson. 1981: 104)، وبذلك تم التحقق من الصدق الاختبار.

٤. التجربة الاستطلاعية للاختبار: يهدف التطبيق الاستطلاعي للاختبار إلى ما يأتي:

أ. بيان مدى وضوح أسئلة الاختبار وتعليماته.

ب. تحديد الزمن المستغرق للإجابة عن الأسئلة.

ج. إيجاد قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار.

د. حساب ثبات الاختبار.

لذلك طَبَّقَ الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الادبي بواقع (٦٦) طالباً في اعدادية (أبو حنيفة) يوم الأثنين الموافق (٢٠٢١/١١/٨)، وواقع (٤٤) طالباً في إعدادية (الشافعي) يوم الأحد (٢٠٢١/١١/١١)، واتضح من خلال التطبيق أن التعليمات كانت واضحة، وتم من خلاله تسجيل زمن انتهاء أول خمس طلاب من الإجابة وكان (٣٠) دقيقة، وزمن انتهاء آخر خمسة طلاب بمدة (٤٠) دقيقة، وتم حساب المتوسط الزمني المستغرق لإكمال الإجابة، وبلغ (٤٥) دقيقة

٥. قوة تمييز الفقرة

يقصد بتمييز الفقرة: قدرتها على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا، أي قدرتها على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يملكون الصفة المقاسة أو الذين يعرفون الإجابة وبين الذين لا يعرفون الإجابة لكل فقرة من فقرات الاختبار (الدليمي والمهداوي، ٢٠٠٥: ٨٩)، ويتحقق تمييز الفقرات في المقياس عندما تشير نتائجه الى التباين بين المجموعتين العليا والدنيا من الطلاب. (Ahmann & Marvin. 1975: 218)

ولحساب قوة تمييز فقرات الاختبار تم تصحيح إجابات الطلاب. وتم ترتيبها من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وقسمت إلى فئتين متطرفتين بواقع (٢٧ %) من الطلاب في كل فئة، حيث بلغ عدد أفراد كل فئة (٢٧) فرداً لكل من المجموعة العليا والدنيا، وتم حساب القوة التمييزية لكل فقرة على وفق معادلة التمييز للفقرات الموضوعية، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة وجد أنها تتراوح بين (٠,٣٠-٠,٥٢)، الملحق (١٤)، واتضح أن جميع فقرات اختبار التفكير التحليلي مميزة بحسب معيار (Eble) الذي يشير إلى فإن الفقرة الجيدة التي تكون قوتها التمييزية أكثر من (٠,١٩)، ووفقاً لهذا المعيار فإن جميع فقرات اختبار التفكير التحليلي للدراسة الحالية تتمتع بقوة تمييز جيدة. (Eble, 1972: 399).

٦. ثبات الاختبار:

يقصد بالثبات: أنه ثبات النتائج التي تحصل عليها الأداة (نشوان، ٢٠٠٤: ٦٦)، وللتحقق من ثبات الاختبار اعتمد الباحث على معادلة (كيودر ريتشارد سون ٢٠) في حساب ثبات اختبار التفكير التحليلي، والمطبق على عينة استطلاعية قدرها (١٠٠) طالب والسبب في اختيار هذه المعادلة لأنها توشر إلى تجانس الفقرات الذي يتطابق مع مفهوم الثبات فكان معامل ثبات الاختبار على مجتمع البحث الحالي (٠,٨٢) لاختبار التفكير التحليلي ملحق (١٤)، هو عامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات عالية ومقبولة، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على أفراد مجموعتي البحث.

ثامناً: تطبيق أداة البحث:

بعد الانتهاء من تنفيذ التجربة يوم الأحد تم تطبيق اختبار التفكير التحليلي في يوم الأحد الموافق (٢٣/١/٢٠٢٢م) على أفراد مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

وظف الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية التي أسهمت بشكل كبير في الحصول على نتائج دقيقة للبحث الحالي منها :

١. النسبة المئوية : استعمل لاستخراج نسبة اتفاق آراء المحكمين
٢. معادلة مربع كاي (كا^٢): تم استعمال هذه المعادلة لمعرفة المكافئة الإحصائية الخاصة بالتكرارات، ومنها تكرارات التحصيل الدراسي للأبوين للمجموعتين (التجريبية والضابطة).
٣. معامل الصعوبة : استعمل لإيجاد معامل صعوبة الفقرات لأختبار التفكير التحليلي .
٤. معادلة معامل التمييز : استعمل لإيجاد معامل تمييز الفقرات للاختبار التفكير التحليلي .
٥. معادلة معامل فعالية البدائل : استعمل لإيجاد فعالية البدائل للفقرات الخاصة بالاختبار التفكير التحليلي .
٦. معادلة (كيودر ور - ريتشارد سون ٢٠) : استعمل لحساب ثبات الاختبار التحصيلي .
٩. معادلة (مربع إيتا): تم استعمال هذه المعادلة لمعرفة حجم الأثر بين طريقتين تدريسييتين مختلفتين باستخدام ناتج معادلة مربع آيتا ومقارنتها بالقيم الجدولية.

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الاولى:

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين وطبق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ودرجت النتائج في جدول (٢) يتضح من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة وبالغاة (٤,٦٦٤) أكبر من القيمة

الدالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال احصائياً	١,٩٩٤	٤,٦٦٤	٧٨	٤,١٤٤٥١	٦,٧٥٠٠	٤٠	التجريبية
				٦,٠٤٤٢٣	١,٣٢٥٠	٤٠	الضابطة

التائية الجدولية وبالغاة (١,٩٩٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٨)، مما يدل على وجود فرق ذي دالة إحصائية في الاختبار التحليلي بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح افراد المجموعة التجريبية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها . واتفقت هذه الدراسة مع دراسة نسرين (٢٠٢٠) ودراسة الزهيري (٢٠٢٠) ودراسة الحلفي (٢٠٢٠)، ودراسة عاطرة (٢٠٢١) ودراسة سما (٢٠١٢).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استراتيجية (خرائط التفكير) كان لها دور فعال في تنمية التفكير التحليلي لدى المجموعة التجريبية حيث تجعل الطالب محوراً في العملية التعليمية، ومنحه الثقة بنفسه وحرية النقاش بين أفراد مجموعته، فالتفكير التحليلي يمكن الطلاب من استكشاف الافكار وتحليلها ومقارنتها بأفكارهم الخاصة، فمن خلال ادراك معرفة الطالب السابقة وتحليلها الى اجزاء أو عناصر يساعدهم ذلك في وضع ترابطات لأفكارهم الجديدة، اذ يمنح الطالب القدرة على حل المشكلات بسرعة وفعالية وذلك من خلال تقسيم المشكلات المعقدة الى مكونات مفردة يمكن التحكم فيها من خلال عملية جمع المعلومات ذات الصلة وتحديد القضايا الرئيسية المتعلقة بهذه المعلومات، بالإضافة الى المقارنة مجموعة معلومات في مصادر مختلفة وتحديد انماط والصفات المحتملة ثم تصنيفها، وهذا يرجع الى العمليات العقلية التي يقوم بها الطلاب داخل القاعة الدراسية من خلال اشارة عملية التفكير والتوصل الى الحلول المناسبة والصحيحة .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين، وطبق الاختبار التائي (t.test) لعينتين مترابطين وأدرجت النتائج في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

القيمة التائية المحسوبة لفرق الاختبارين القبلي والبعدي في التفكير التحليلي لطلاب المجموعة التجريبية .

الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			العدد
	الجدولية	المحسوبة		الفرق	البعدي	القبلي	
دال احصائياً	٢,٠٢٣ (٠,٠٥)(٣٩)	١٠,١٨٣	٤,١٩٢٤٨	٦٧٥٠٠	٢٠,٥٧٥٠	١٣,٨٢٥٠	٤٠

يتضح من الجدول اعلاه أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٠,١٨٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢,٠٢٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩)، مما يدل على وجود فرق ذي دالة احصائية بين متوسط التنمية (الفرق بين الاختبارين) القبلي والبعدي في التفكير التحليلي عند طلاب المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي وبهذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض بديلتها .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى دور استراتيجية (خرائط التفكير) في تنمية التفكير التحليلي عند الطلاب، كونها متمثلة بروح التعاون والتحاور والتآلف والنقاش، واتاحة الفرصة لديهم بالمشاركة الفعالة والتعبير عن ارائهم بحرية وانسجام، والتقليل من عامل الخوف من الفشل عند عرض المعلومة باستعمال التعزيز وزيادة الدافعية لديهم، وتزويدهم بالقدرة على توليد افكار جديدة واختيار البدائل المناسبة، بالإضافة إلى ان هذه الاستراتيجية تنطلق من مبدأ وهو جعل الطالب يستخدم مهاراته للوصول الى الفهم ومنه الى التفكير التحليلي وهذا ما أدى الى ظهور نتائج ايجابية ومنسجمة مع قدرات وقابليات الطلاب .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي:

1. فاعلية استراتيجية (خرائط التفكير) في رفع مستوى تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهم التحليلي.
2. إن استخدام استراتيجية (خرائط التفكير) ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها عند طلاب الصف الخامس الادبي منها: الانتباه للدرس، والاهتمام بمادة التربية الاسلامية، واثارة شوق الطلاب لمتابعتهم والاقبال على دراستها.

ثانياً: التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. توجيه مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في مديرية تربية نينوى على تشجيع الطلاب للمشاركة بالانشطات اللاصفية لتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية قدرات المبدعين منهم.
- التنسيق بين كلية التربية للعلوم الانسانية والمديرية العامة لتربية نينوى بإقامة دورات تدريبية على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تنمي التفكير عند طلبتهم.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الدراسات المستعملة الآتية:

1. أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير الاستلالي لطلاب الرابع الأدبي في مادة التربية الإسلامية
2. أثر استراتيجية خرائط التفكير في اكساب طلاب الصف الخامس العلمي المفاهيم الإسلامية وتنمية ثقتهم بأنفسهم.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ الأسدي، عباس حنون مهنا (٢٠١٣): علم النفس المعرفي، ط١، مطبعة العدالة، بغداد، العراق.
- ❖ التميمي رائد رمثان حسين، زيد علوان عباس الخيكاني (٢٠١٩): التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ جرادات، محمد سليمان، سارة عارف الشيخ (٢٠١٧): الموجز في أصول التربية الإسلامية، ط٢، دار الخليج، عمان، الاردن.
- ❖ الحيلة، محمد محمود (٢٠١٦): التصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٦، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ الحيلة، محمد محمود (٢٠١٧): طرائق التدريس واستراتيجياته، ط٧، دار الكتاب الجامعي، دولة الامارات العربية والجمهورية اللبنانية.
- ❖ خاطر، ايمن صبحي (٢٠٠٧): تأثير استخدام خرائط التفكير المحوسبة وغير المحوسبة في تحصيل طلبة المرحلة الاساسية في التربية الاسلامية وفي اتجاهاتهم وفي تنمية مهارات التفكير العليا لديهم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- ❖ خضيرات، محمد عبدالله (٢٠١٩): استراتيجيات التفكير العميق، دار الكتاب الثقافي، عمان، الاردن.
- ❖ الخفاف، ايمان عباس (٢٠١٧): خرائط التفكير طريقك الى النجاح، ط١، دار الكتاب الجامعي، دولة الامارات العربية والجمهورية اللبنانية.
- ❖ الزلزالي، اكرم غانم (٢٠١٧): ٠٠: اثر استراتيجية "فسر - ناقش - طبق" في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الاعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد للعلوم الانسانية.
- ❖ الشلال، قتيبة عباس حمد حبيب (٢٠١٣): الفكر التربوي الاسلامي المعاصر وسبل تفعيله، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ صادق، منير موسى (٢٠٠٨): التفاعل بين خرائط التفكير والنمو العقلي في تحصيل العلوم والتفكير الابتكاري واتخاذ القرار لتلاميذ الصف الثالث اعدادي، مجلة التربية العلمية، العدد ٢، المجلد الحادي عشر.
- ❖ الطناوي، عفت مصطفى (٢٠١٥): اتجاهات معاصرة في تدريس العلوم والتربية العلمية، مصر، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

أثر استراتيجية خرائط التفكير في تنمية التفكير التحليلي... يونس ضرار و د. أزهار طلال

- ❖ عبد الهادي، وليد، نبيل و عياد (٢٠٠٩): استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ عطية، محسن علي (٢٠٠٩): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، مكتبة الشروق، عمان، الاردن.
- ❖ عطية، محسن علي (٢٠١٥): التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعلمه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ علي، ثابت حسان جبر (٢٠١٩): أثر تدريس مادة الأدب والنصوص على وفق مهارات التفكير التحليلي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي وتنمية التذوق الأدبي لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الاساسية، جامعة المستنصرية، بغداد.
- ❖ فريتهوف، نيكولاس (١٩٩٨): التفكير واللغة، ترجمة: محمد أبو المعاطي، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.
- ❖ القرني، زبيدة محمد (٢٠١٧): استراتيجيات التعليم وخرائط التعلم، ط١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع . جمهورية مصر العربية.
- ❖ القره غولي، حسن احمد (٢٠١٨): البرامج الارشادية الأساليب والفنيات، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ قطامي، يوسف (٢٠٠٧): تعلم التفكير لجميع الاطفال، ط١، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ الكبيسي، عبد الواحد حميد، مدركة صالح عبدالله (٢٠١٨): خرائط التفكير والعقل في تدريس الرياضيات، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ❖ مصطفى، عبد الله علي (٢٠١٠)، مهارات اللغة العربية، ط٣، دار المسيرة، عمان - الاردن.
- ❖ الموسوي، رضا (٢٠١٠): دراسات في سيكولوجية التفكير اساليبه وانواعه، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.
- ❖ نسرين، عبدالله حبيب (٢٠٢٠): فاعلية انموذجي (Needham) و (Good & Lavioe) في تحصيل مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير التحليلي لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، ابن رشد، العراق.

ثانياً: المصادر الأجنبية

- ❖ Ahmann. Stanely J. & Marvin clock (1975): Neasuring and Evaluating Education Achivement 2nd . Bostin.
- ❖ De Bono . Ldea scope (1998) : Strategic Innovation . DE BONO specialist . cerious . Australia.
- ❖ Ebel . Robert . (1972) : Essontionals of Educational measurement . And . prentice – Hall Inc. . New jersey.